

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 62

محمد بن صالح العثيمين

علول الشاهدين تدل على علوه نزولها منه تدل على علوه ايضا قال واليه تأرج مثل الاول واليه ابدي السائلين توجهت نحو العلو هذا دليل فطري فطري ما قال قائل قط يا الله الا - 00:00:00

الى السماء هذى ثلاثة وقد عرج واليه قد عرج الرسول هذا مثل الاول ترجو الاشياء اليه لانه فوق لكن قوله من قريبه من ربه قوصان هذا كلامه هنا لكن كلامه في التبيان في اقسام القرآن - 00:00:23

يخالف ذلك حيث ذكر ان قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ان المراد به جبريل وهذا هو الصواب الامراد بقوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى جبريل لا الله عز وجل - 00:00:49

نعم ولكن المؤلف كغيره من المجتهدين يكون له في المسألة قولان او اكثر نعم وهذه من مسائل الاصول التي اختلف بها السلف التي اختلف فيها السلف رحمهم الله نعم قال - 00:01:08

واليه قد رفع المسيح حقيقة ولسوف ينزل كي ويعيانه هذا ايضا ها من النوع الاول انه والي تتصعد روح كل مصدق من الاول واليه اعمال العباد توجهت من النوع الثالث وهو - 00:01:28

يوسف الفطرة ولهذا قال بل فطرة الله طيب يقول سألت عنه رفقة واحبتي اصحاب جهل هذا يدل على ان الرجل كان جهمية اصحاب جهل حزب انت سخان او جنكىز خان - 00:01:50

هذا هو ابو ملوك المغول وهو الملك اول من ملك من المغول بهذا الاسم نعم ثم قال من هؤلاء الى ان ذكر من اوصافهم حتى قال جاءوكم بالوحي لكن جئتموا بنحافة الافكار - 00:02:18

والاذهان وثقال اصحاب جهنم في جوابه ها هو قال من هؤلاء وايس قالوا قالوا مشبه مجسمة فلا تسمع ما قال مجسم حيواني والعنهم لعنا كبيرا وغزوا بعساكر التعطيل ويوجب ان - 00:02:41

وهذا صحيح ها هذا خطأ هم المستحقون لهذا كفر طيب ثم امروا احکم بسفك دمائه قتل هذا حکم وبحبسهم طبعا حبسا مؤبدا هذا حکم اخر والثالث اولى يعني ان لم تحکم بذلك - 00:03:07

فسردهم هذا الحکم الصادر اثنين من اصحاب الجهم واصحاب على اهل السنة والجماعة قالوا لا تخلوهم بيكون اما اقتلهم او احبسهم او شردهم نسأل الله العافية نعم وحذر صحابك منهم فهم اضل من اليهود وعابد السلطان - 00:03:35

والعياذ بالله يعني كيف يقولون لاهل السنة والجماعة هذا لانهم ينفرون الناس منهم واحذر تجادلهم بقال الله او قال الرسول فتنتنني بهوانه اذا اذا جادلتهم بالكتاب والسنة كانت هني وش معنى تتنتنني - 00:04:04

تنهزم وينغلبونه لان الكتاب والسنة معهم ان يعني انا تغلبهم وهم اولى به قد اه انفذوا فيه قوى الاذهان والابدان فاذا بليت بهم يعني ان قدر انك بليت بهم في مجلس - 00:04:25

تغالطهم على التأويل او التكذيب التأويل متى اذا لم يمكن التكذيب يعني من لو جاءوا باية ما تقدر تكذبها وش تعمل اول جاءوا بحديث متواتر ما عاد انت تكذبه اول - 00:04:45

فان لم يمكن فاذا وكذلك غالطهم على التكذيب للآحاد اذا كان الخبر خبر احد تقول هذا فصار يعني اوصاه بان يرد على اهل السنة لماذا بالتأويل ان لم يمكن التكذيب - 00:05:09

وبالتكذيب اذا كان الخبر حضر احد ويقول هذان اصلان لاصحابنا واوصى بها بعضهم بعضا طيب واذا اجتمعت انت واياهم في

مجلس لا تخلوهم يتكلمون ابداً انت بالتكلم واماً المجلس كذب - 00:05:31

وهذيان حتى يضيع المجلس عرفتم كيف التواصي يعني واحد اذا بغي يظلل يقول اذا قعد في المجلس ما يخلي احد يتكلم هو يتكلم ويبدأ يجيب منها الهذيان وهالكذب ليش؟ لأنهم اذا بدوا بالكلام - 00:05:56

غلبوك لا يملكون عليك بالاثار والاخبار والتفسير للفرقان لانك اما ان توافق او تختلف او تسكت تلتيمية وخمسة يعني العدو كيف يوصي بعضهم بعظام اذا جاءوا بالوحى ماذا تصنع امامهم - 00:06:16

تكتذب ان كان احدىي وتوؤول ان لم يكن احديا اذا كان متواترا او من القرآن اذا جلست انت واياهم فانت اسكنهم بالكلام بعيد عن هذه الاشياء كذب وهاديان الى اخره - 00:06:46

واذا ملكوا اذا ملكوا المجلس عليك وصاروا اقوى منك في الكلام نعم فانت تستعمل واحد من ثلاثة امور لا يخلو حالك من ثلاثة امور اما ان توافق او تختلف او تسكت - 00:07:06

اما ان ملكوا المجلس صار الكلام لهم هم فلا تخلو من ثلاث حالات وهي اما ان توافق او تختلف او تسكت ان سكت قالوا هذا جاهل وان وافقت صرت مثله ان ما نبيك تصير مثله - 00:07:28

وان خالفت وعندهم القرآن والسنة صرت زندقة عند اهل المجلس الاخرين قال هذى وخائف الكتاب والسنة واضح يا جماعة طيب فهذا الرجل اوصى صاحبه او هذا الحزب اوصوا صاحبهم بان يكون الكلام له اولا - 00:07:54

فان ملكوه عليه فليحذر لانه لا تخلو حاله من هذه الثلاثة يقول فرجعت من سفري الى اخره لعل نقف على هذا احسن الاستواء به اهل التعطيل فالجواب ان يقال ان الله استولى على الاخوان حقيقة - 00:08:16

فهو ولها وهي ملك بلا شك والذي انكر اهل السنة على اهل التعطيل لما قالوا استوى بمعنى استولى على العرش فقال لهم اهل السنة اذا العرش قبل استيلائه عليه لغيره - 00:08:44

ولا لان الاستواء المذكور اتى بثم خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى فيكون هنا استيلاء الله عليه استيلاء بعد ايش بعد خلق السماوات والارض فيكون قبل ذلك لمن - 00:09:02

الى غير الله. اما اذا قلنا ان الله استولى على الاكواام بدون ثمة فليس فيها محظوظ لكن لو قال قائل لماذا اختار ابن القيم كلمة استولى ليبين لهؤلاء الذين قالوا استوى العرش بمعنى استولى عليه - 00:09:26

انهم اخطأوا فان الاستيلاء على كل شيء فهل تقولون ان الله استوى على الارض الجواب يقول لا ما نقول هذا نقول يلزمكم ان تقول استوى على الارض لانكم تفسرون استولى والله تعالى مستول - 00:09:45

على كل شيء انتم لازمكم ان تقولوا انه استوى على الارض وعلى الانسان وعلى كل شيء وهم لا يقومون بذلك لانه كفر اظنه زال المحظوظ الان يعني ما في معذور كلام ابن القيم ابدا - 00:10:07

نعم طيب اذا قلنا ان الله استولى على كل شيء بمعنى طارت له الولاية على كل شيء اقهروا وادها هذا حق قد يقول قائل كيف نقول انه حق ونحن انكرنا على الذين فسروا - 00:10:27

الاستواء بالاستيلاء ما الجواب اننا انكرنا عليهم لان استوى ليس معناها استولى هذى واحدة ثانيا لان الاستواء قرن بسمة الدالة على ان هذا حادث يعني الاستواء بعد خلق السماوات والارض - 00:10:51

فهل تقولون ان الله لم يستوي على العرش الا بعد خلق السماوات والارض الجواب نقول نحن لا انهم يقولون ثم استولى بعد خلق السماوات والارض وهذا وجه الانكار عليه - 00:11:19

فالحاصل ان كلمة استولى على الملك ما في اشكال او استولى على الخلق ما في اشكال الاشكال تفسير استوى باستولى من وجهين الوجه الاول النفس ولا تأتي بما استولى وثانيا انه يقتضي ان العرش كان قبل استواء لها عليه - 00:11:34

ها؟ لغير الله فهذا وجه الانكار عليه لا لا ابدا ابدا هذه لو جاءت بما يقتضي التعقيب فلا بأس اما ابتداء فصحح الله استولى على كل شيء انا قلت لك - 00:11:58

ان ابن القيم اختار استولى لاجل ارد عليهم لانه اذا قال استوى بمعنى استولى قلنا هو المستوي على كل شيء فقولوا انه مستو على كل شيء والا تناقضت نعم؟ هذا وجہ اختیار ابن القيم کلمہ - 00:12:25

استولى على غيرها. نعم خاص العجز لشرف هذا الارض. نعم قصوه من دون مغیب من الموت لان العکس نقول نقول ثم استوى کلمہ ثم تدل على التعقید وانه قبل ذلك لغير الله - 00:12:46

کلنا امکن ان يخصل بعض افراد العام بالحکم تشریفا له واناثا به وهذا کثیر في اللغة العربية لكن کلمہ ثم استراح تمنع ان يكون المربیین نعم. ما الدلیل على - 00:13:15

ما يحتاج دلیل نعم لا ابدا ثم دل على معنی لا يلیق بالله فلك ان تخبر به عن الله. كل ما دل على معنی يعني لا يمتنع على الله - 00:13:32

فلك ان تخبر به عن الله الاخبار اوسع من التسمیة - 00:13:46